

كلمات مضيئة [23] – من مواظ الإمام أبي الحسن الثالث(عليه السلام):



«مَنْ اتَّقَى اِﻟﻠّٰهَ يُتَّقَى، وَمَنْ اَطَاعَ اِﻟﻠّٰهَ اِطَاعَ اِﻟﻠّٰهَ، وَمَنْ اَطَاعَ اِﻟﻠّٰهَ لَمْ يُجَالِ سَخَطَ اِﻟﻠّٰهَ، وَمَنْ اَسْخَطَ اِﻟﻠّٰهَ فَلْيَقْنِ اَنْ يَحِلَّ بِهِ سَخَطُ اِﻟﻠّٰهَ»([1]).

كل إنسان يتّصف بالتقوى ويعتقد أنّ اِﻟﻠّٰهَ تعالى حاضر وناظر دائماً على أعماله ونواياه فهو عند الناس محترم الرأي والنظر.

وكل إنسان يطيع اِﻟﻠّٰهَ تعالى يطيعه الناس ويتّبعونه برغبة وميل أيضاً.

وفي الموارد التي يتعارض فيها غضب وسخط الله مع غضب وسخط الناس، يقدّم الشخص المطيع الله تعالى غضب الله وسخطه على غضب الناس وسخطهم فيهتم بأن لا يغضب الله عليه حتى وإن غضب منه الناس فإنه لا يبالي بغضبهم.

وعلى عكسه الشخص الذي يسعى وراء تحصيل وكسب رضا الناس فإنه يقدّم مرضاة الناس على مرضاة الله تعالى فيفعل ما يرضيهم ويغضب الله تعالى غافلاً عن أن غضب الناس وعدم رضاهم سوف يتبعه أيضاً، لأن الإنسان لا يمكنه أن يرضي كل الناس «إن رضي الناس لا يملك».

من كتاب: كلمات مضيئة من نفاتح الإمام القائد السيد الخامنئي دام ظله